رئيس الجامعة الإسلامية لـ(المدى):

المطلوب من الجميع التمسك بالثوابت الوطنية ونبذ الطائفية

تعدد الطروحات والآراء لا يفرق العراقيين بل يعزز تجربتهم الجديدة

بغداد / رياض القرغولي

أكد الأستاذ الدكتور رئيس الجامعة الإسلامية زياد العاني ضرورة توحيد الجهود السياسية العراقية بمختلف مللها ونحلها وإرساء روابط الوحدة الوطنية.

وقال أن المرحلة الراهنة تتطلب من الجميع التآزر والتناصح والتعاضد لكي تبقى وحدة العراق عصية على كل من يبشر بالسوء ونبذ عوامل الفرقة العنصرية والطائفية وفضح مؤآمرات الأعداء الرامية إلى إثارة النعرات الطائفية.

وقال إن العراقيين يدركون بوعيهم مخاطر اشتعال نيران الفتنة التي يحاول مروجوها إشعالها في البيت العراقي لا قدر الله تعالى، لذا يتطلب الأمر وقفة وطنية حازمة لكشف الأيادي الآثمة التي تحاول زرع الفتنة، واندلاع شرارتها، داعياً جميع الأطراف إلى سد منافذ الفرقة وعدم تسويق الحرب الأهلية التي تحرق الأخضر واليابس ويخرج الجميع خاسرين.

وذكر أن تباين وجهات النظر واختلاف الطروحات على الساحة العراقية هو أمر اعتيادي في سياق العملية السياسية، بعد أن كان العراقيون قد حرموا في السابق من ممارسة حقوقهم في الحوار الوطني.

وأشار إلى أن جامعة العلوم الإسلامية قد عقدت مؤخراً ندوة فكرية تحت شعار (العراق البلد الواحد) في ظل هدي الآية الكريمة واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا.

وعلى الصعيد نفسه حث الأستاذ الدكتور إبراهيم الصايل مساعد رئيس الجامعة الإسلامية للشؤون العلمية جميع أطياف الشعب على السعي إلى تمتين اللحمة العراقية وتحقيق مبدأ التوافق الوطني ورص الصفوف بين أبناء البلد الواحد الذي طالما راهنت عليه قوى الضلالة التي أرادت استبدال هذا الوئام بهوية الطائفية والعرقية البغيضة، ونوه إلى أن القوى الخيرة وتياراتها تقع عليها مسؤوليات جسام في هذا الظرف الحرج لدرء أسباب الانقسام في الساحة العراقية وإشاعة أجواء الاعتدال والتسامح ونبذ الطائفية والتسلح بالوعي والتحصن بأعلى درجات الوطنية لقبر أية فتنة لا تبقي ولا تذر جنبنا الله تعالى إياها.

وبين الصايل إننا أبناء أمة واحدة ودين واحد ونبي واحد وكتاب واحد وقبلة واحدة لا فرق بيننا إلا بالتقوى، داعياً إلى وقف ظواهر الاحتقان الطائفي وتحويله من صراع إلى حوار فكري بناء وتعزيز مقومات التعايش السلمي لتنظيم حياة المجتمع العراقي وتحقيق أمنه واستقراره وتوثيق روابط الأخوة الإسلامية والمواطنة بين الجميع نحو هدف واحد يتمثل في وحدة العراقيين بمختلف أطيافهم.

وشدد على أهمية التثقيف في الظرف الراهن والتأكيد على أن الخلاف لا يعني الانقسام وأن تعدد الطروحات لا يفسد للود قضية إذا أخلصت النيات في إطار المصلحة الوطنية.وناشد العراقيين السعي بهمة لإفشال الفتنة وقطع أيادي أصحاب النيات الخبيثة والدعوة إلى الوحدة في الدين والمواطنة ومعاني الفضيلة والإنسانية.

انتشار الثقافة الشعبية في بابل على الرغم من انعدام الدعم لمنظماتها

بابل / المدى

شهد المجتمع العراقي تكوين وتأسيس المئات من منظمات ومؤسسات المجتمع المدني بعد سقوط النظام. وعلى سبيل المثال فإن منظمات المرأة التي تأسست بعد ٢٠٠٣/٤/٩ تجاوز عددها العشر في محافظة بابل وحدها فقط بعد أن كانت منظمة واحدة هي الاتحاد العام لنساء العراق وقس على ذلك منظمات الشباب، وهي ظاهرة صحية ينبغي تكريسها لأنها تخلق مجالاً للمنافسة، والمراقبة الضروريتين لتطور المجتمع العراقي الجديد.

وعلى ذلك فإن المعنيين بالثقافة الشعبية توفر لهم المناخ المناسب لتأسيس منظمات غير حكومية تعنى وتهتم بشؤونهم، بعد أن حوصروا سابقاً وحورب الشعر الشعبي. ولكن حاجة النظام في الحرب العراقية الإيرانية اضطرته لفسح المجال أمام شعرائه، ولم تكن مجلة التراث الشعبي إلا واحدة من المجلات الثقافية المهمشة على الرغم من الجهود النبيلة للعاملين فيها، والتي أثمرت عن توسيع قاعدة قرائها وكتابها، وفي الحلة ثلاثة منظمات معنية بالثقافة الشعبية، ومن بينها الاتحاد العام للأدباء الشعبيين في بابل، الذي يرأسه رياض هاتف الذي قامت مجموعة من الشعراء في ٢٠٠٣/٨/٩ في مناقشة الأهداف مستقبل الشعر الشعبي في ضوء المستجدات على الساحة العراقية، وقرروا تأسيس الاتحاد ليضم الشعراء الشعبيين، ويجمع شملهم ويدعم مسيرتهم، وقد بدأ الاتحاد بممارسة نشاطه ومن أهدافه تسهيل مهمة نشر نتاجات الشعراء في الصحف والمجلات الرسمية وشبه الرسمية وإقامة السفرات الترفيهية وإدامة العلاقات الاجتماعية والأدبية مع الاتحادات المماثلة في بغداد والمحافظات.

وأصدار مجاميع شعرية جمعية يساهم فيها أكثر من شاعر ورعاية الشعراء من النواحي المادية والمعنوية.

وجمع شمل الشعراء وإقامة المهرجانات والأماسي الدورية لهم.

أنشطة الاتحاد

وقال عن أنشطة الاتحاد لقد أقمنا أكثر من (٦٠) أمسية شعرية منذ تأسيس الاتحاد وشاركنا في العديد من المهرجانات النظرية في بابل والمحافظات الأخرى ونحن مستمرون في إقامة الأماسي الأسبوعية في مقر الاتحاد استناداً إلى برنامج معد مسبقاً لفترة ثلاثة أشهر.

المعاناة ما زالت مستمرة

وعن معاناة الشعراء الشعبيين قال الشاعر رياض هاتف (إن أغلب الشعراء الشعبيين فقراء الحال مادياً وهو ما يشكل عائقاً في مسيرتهم الإبداعية فيكفي أن نقول أن الشاعر القادم من مدينة الحمزة يحتاج إلى (١٠٠٠) دينار أجور نقل في الأقل وشعراء الإسكندرية والسدة والمسيب إلى (١٥٠٠) دينار، كما أن مقر اتحادنا مؤجر من كازينو حديقة النساء وخال تماماً من الأثاث لعدم حصولنا من أية جهة داعمة برغم إن لدينا إجازة من وزارة التخطيط، وهذا هو حال الشعراء.

مؤتمر في البصرة بشأن ظاهرة العنف وأسلوب مواجهتها

البصرة / و.أ. عراقيون

عقدت مؤسسة الغدير للثقافة والإعلام في البصرة مؤتمراً علمياً بشأن ظاهرة العنف بين الوقاية والعلاج.

وناقش المؤتمر خلال الجلسة الأولى بحوثاً ابتدأها الدكتور عقيل حمادي في بحثه الموسوم (التأهيل النفسي لعلاج العنف والإرهاب) وقد أكد أهمية دور التأهيل النفسي في علاج العنف كونه مرضاً يبدأ من مراحل الطفولة نتيجة ظروف غير اعتيادية يمر بها الطفل كالهزات النفسية التي يتعرض لها حيث يأتي هنا دور التأهيل النفسي والإرشاد التربوي عن طريق أساتذة مختصين في هذا المجال.

ودعا الى ضرورة فتح معاهد متخصصة لتأهيل ملاكات يحملون شهادات في التأهيل النفسي وزجهم في المدارس لوضع حلول للمشكلات التي يعانيها الطلبة والافادة أيضاً من تجارب الدول المتقدمة في هذا المجال.

وقدم الشيخ صباح هادي بحثاً بعنوان (العنف ودوره في المجتمع) وتطرق فيه إلى أسباب العنف الذي أحالها إلى التمايز الطبقي وفقدان المكانة الاجتماعية لبعض الأفراد أو الجهات أو ناتج عن مركب النقص الاجتماعي المتأتي من نظرة المجتمع لفرد ما نتيجة عيب في تكوينه وتطرق إلى أنواع العنف كالعنف الفوضوي الذي لا يستند إلى هدف معين بمعنى ليس له هدف سياسي أو عقيدي ولكنه يأتي من جراء السقوط الاجتماعي للحصول من خلاله على منزلة اجتماعية ترضي طموح من يمارسه.

واشار الى أن العنف الدولي الذي يتجسد بعمل المنظمات الإرهابية والذي يحد من تطور هذه الدول التي تقف وراءه سواء اكانت عربية أم أجنبية وهنا أيضاً سياسات إقليمية خاطئة تتبعها طائفة معينةً فضلاً عن السياسات الأثنية التي لا تربط تكويناتها بروابط معينة.

واشار في بحثه الى طرائق الوقاية من العنف والتي يجب أن تطبق في الأسرة والمدرسة والشارع اضافة الى ضرورة تغيير بعض المناهج بما يلائم المرحلة الجديدة.

وألقى الدكتور شلتاغ عبود بحثه الموسوم (موقف الإسلام من العنف) مبيناً طريقة تعامل الإسلام مع ظواهر العنف واستشهد الباحث بأخلاق الرسول (ص) وكيف عاش ١٣ عاماً ولم يدع فيها إلى القتال واستخدام العصا الغليظة، مشيراً الى أن الدين الإسلامي هو دين حوار كما جاء في القرآن الكريم. وفي الجلسة الثانية كانت هناك عدة بحوث منها بحث الدكتور ماجد الكعبي الموسوم (العنف في الرواية المعاصرة) وآخر للدكتور وليد خالد بعنوان (الإرهاب وحقوق الناس) وقد أختتم المؤتمر ببحث للدكتور ساجد الركابي بعنوان (العنف السياسي في العراق).

دور الكفاءات العلمية والثقافية العراقية في المهجر بإعادة إعمار العراق

كوبن هاكن / خاص المدى

تسعى الجامعة العربية المفتوحة في الدانمارك لإقامة ندوة علمية بعنوان: "دور الكفاءات العلمية والثقافية العراقية في المهجر في إعادة إعمار العراق" في منتصف شهر تشرين الأول المقبل في كوبنهاكن الدانمارك، وتتمنى أن يساهم الكتاب والأكاديميون العراقيون في المهجر بهذه الندوة، وان يثبت ذوو الكفاءات والأكاديميون في المهجر على ان الوطن لا يزال في القلب وان ابناء الرافدين عازمون على بناء العراق بما يليق بتاريخه ومكانته في العالم بصفته رمزاً من رموز الحضارة البشرية.

إن محاور المؤتمر شملت خمسة اتجاهات هي:

اولا- الاتجاه الاقتصادي:

١- الاستقرار النقدي في العراق والحد من التضخم

٢-استقطاب رؤوس الاموال وجذب الاستثمار الاجنبي

٣- ظروف وامكانات النهوض الاقتصادي العراقي

٤- دور رأس المال الخاص في اعادة بناء الاقتصاد العراقي

ثانيا- الاتجاه الاداري:

١- اعادة بناء الجهاز الاداري

٢- محاربة الفساد الاداري في العراق

٣- اعتماد التكنوقراط في قيادة الجهاز الاداري الجديد

ثالثا- اتجاه التربية والتعليم:

١- عصرنة النظام التربوي في العراق

٢- سبل اصلاح التعليم العالي في العراق

رابعا- اتجاه الثقافة والديمقراطية وحقوق الانسان:

١- اشاعة ثقافة التسامح

٢- اهمية الثقافة والديمقراطية في تطوير وعي العراق الانسان

٣- دور مثقفي المهجر في اغناء الثقافة العراقية

٤- تعزيز وترسيخ مفهوم حقوق الانسان في المجتمع العراقي

خامسا- الظروف المساعدة على عودة الكفاءات العراقية المهاجرة واسهامها في بناء العراق.

لا وجود لتهميش أية طائفة أو مذهبا وقومية

رؤساء العشائر يتصدون للنعرات الطائفية بجمع شمل الجميع

تشكيل لجنة من العشائر والتيارات السياسية والدينية للبحث مع الحكومة بشأن المعتقلين

بغداد / طارق الجبوري

لقد حضر هذين المؤتمرين عدد كبير من رؤساء وشيوخ العشائر من مختلف أنحاء العراق وممثلين عن الحركات والمنظمات السياسية الذين أجمعوا على ضرورة التصدي بحزم لكل النعرات الطائفية التي تحاول النيل من وحدة شعبنا، لأن هذا الخط يصب باتجاه تشجيع الأعمال الإرهابية المجرمة التي تنفذ من قبل أطراف إرهابية تهدد عملية بناء العراق الديمقراطي الموحد.

(المدى) حضرت المؤتمرين والتقت على هامشيهما عدداً من الشخصيات التي أكدت في أحاديثها على دعم توجهات الحكومة المنتخبة في مكافحة الإرهاب وتوجهاتها لرسم سياسة العراق المستقل.

وبهذا الصدد أكد الشيخ فصال ريكان الكعود أن المؤتمر يهدف إلى اتخاذ موقف موحد ضد التيارات والتوجهات التي تحاول زرع التفرقة في جسد المجتمع العراقي الموحد بعربه وكرده وجميع اتجاهاته المذهبية والدينية، وأود أن اشير إلى إننا في المؤتمر مع توجهات الحكومة المنتخبة وقررنا تشكيل لجنة من (١١) عضواً مهمتها الاتصال المباشر مع الحكومة الموقرة للتعاون معها لاستتباب الأمن في العراق ووحدة شعبه وأرضه.

وأضاف: في واقع الحال أنه لم يتم تهميش دور أحد وهذه دعوات غير منطقية وقد تعامل الأخوة في قائمة الائتلاف العراقي الموحد بأخلاق عالية وصبر وتفان لمشاركة كل أطياف الشعب العراقي في الحكومة لذا فلا نعتقد بأن هنالك تهميشاً لدور أحد وعلينا جميعاً أن نضع مصلحة العراق وشعبه فوق أي اعتبار وندعم توجهات الدولة ومنها وزارتا الداخلية والدفاع لوضع حد لعمليات الإرهاب التي يروح ضحيتها العشرات من أبناء شعبنا يومياً، وبصراحة لا ديمقراطية مع المجرمين قتلة شعبنا فيجب أن تكون توجهاتنا مخلصة وصادقة لتحقيق الأمن والرفاهية لشعبنا.

أما الشيخ عبد الرزاق اللهيبي فقد أكد إننا نعيش في عراق واحد وأن الطائفية بدعة جاء بها أعداؤنا وفي مقدمتهم الصهيونية.. وإن ما يمر به بلدنا من أعمال إرهابية وما يرافقه من خطاب إعلامي مدسوس من قبل بعض وسائل الإعلام لإبراز الوجه الطائفي القبيح مخطط إجرامي واحد يتطلب منا جميعاً التصدي له بحزم.. وإن الإرهاب الذي نتعرض له يتطلب وقفة صادقة من دول الجوار لأن ناره لن تطولنا وحدنا بل ستتسع لتشمل كل المنطقة. فالنعرات الطائفية تخدم الأعمال الإرهابية مهما كانت تسمياتها.

وأضاف أن البيان الختامي دعا كل الشرفاء والخيرين من سيوف ورماح واصل وشرف من ابناء شعبنا العراقي للوقوف ضد التيار الدموي والتصدي له بكل حزم وفي الوقت نفسه ندعو كل الأطراف والكتل السياسية العاملة على الساحة العراقية إلى عدم استخدام وإشاعة النعرات الطائفية والعرقية وتوسيع فجواتها فكلنا يريد الأمن والاستقرار والتحدث بلغة العراق الواحد.

واشار إلى أن المؤتمر طالب بشجب كل عمليات القتل والخطف والمداهمات وإطلاق سراح المعتقلين والمحتجزين الذين لم تثبت إدانتهم والاهتمام بالجانب الاقتصادي وتأمين متطلبات الخدمات الإدارية للشعب العراقي لأن نقصها يسبب إحدى الثغرات الأمنية ودعوة كل الأطراف الشريفة للانخراط في مشروع وطني واحد وتكون لغة المكاشفة والحوار هي الأساس في التعامل وإعادة النظر بقانون اجتثاث البعث والسعي للمصالحة الوطنية ونبذ الطائفية والإرهاب ومكافحتهما والتمسك بوحدة العراق الوطنية.

وقال الشيخ علي البرهان العزاوي الأمين العام لمجلس شيوخ العراق المستقل: نحن متفائلون بدور عشائر العراق لتعزيز وترسيخ وحدة العراق ونبذ الطائفية ورفض الإرهاب مهما كانت صوره فليس هنالك مكان في العراق للطائفية المقيتة والكل يرفض هذه التسميات ومروجيها فالعراق لكل العراقيين ولا فرق بين ابن السليمانية أو ذي قار أو ميسان وعراقي آخر في الأنبار والموصل وصلاح الدين..

وعلينا جميعاً أن نعمل يداً واحدة لبناء العراق الديمقراطي الموحد.. وسنعمل مع الحكومة ومع ممثلي القوى والحركات الوطنية لوأد كل محاولة لتفتيت نسيج المجتمع العراقي الموحد.

وأضاف أن ما يمر به العراق العزيز ويتعرض له من أعمال إرهابية مجرمة وبدعم وتمويل خارجي يشكل تهديداً خطراً لأمن واستقرار العراق وتطلعه للإعمار والبناء الديمقراطي مما يتطلب منا جميعاً مساندة الحكومة والمناقشة معها لإنهاء هذا الخطر والعمل بروح العائلة الواحدة لتشخيص الأخطاء التي قد تصدر عن بعض الأجهزة الحكومية ومناقشتها مع المسؤولين في الحكومة لأننا كلنا مسؤولون عن هذا البلد العزيز وشعبه.

> تحت شعار (أمن واستقرار العراق أمانة في أعناقنا) عقد مجلس التضامن العراقي مؤتمره الأول في فندق بابل بتاريخ ٢٤/ ٢٠٠٥/٥ وتحت شعار (لنعمل من أجل عراق آمن ومستقر) أقام المجلس الوطني الديمقراطي المستقل لشيوخ عشائر العراق مؤتمراً استثنائياً في الوقت والمكان نفسيهما.

بغداد / طارق الجبوري

وأوضح الشيخ علاء المشهد الخزاعي شيخ قبيلة الحريش الخزاعية العام في العراق أنني حضرت مؤتمر مجلس التضامن العراقي ومؤتمر المجلس الوطني الديمقراطي المستقل لعشائر العراق الهادفين إلى وحدة الصف العراقي وبناء بلدنا بمشاركة كل أطياف ومكونات شعبنا.. وأن عقد هذين المؤتمرين واتفاق القائمين عليهما بالعمل تحت راية وشعار واحد هو وحدة العراق والحفاظ على أمنه ومصالح شعبه، يؤكد التوجهات الحقيقية للعراقيين وآمالهم ببناء مجتمع جديد يسوده الأمن والاستقرار بعيداً عن التسلط والإرهاب.

وأضاف أن تعدد مكونات الشعب العراقي وأطيافه ليس غريباً علينا.. فهذا هو العراق منذ العصور التاريخية القديمة بنى حضارته من مزيج هذه المكونات ووحدتها.. كما إن الكثير من دول العالم فيها مكونات عديدة لكنها تعيش بسلام ومحبة، لذا فإن الفيصل الأول والأخير هو وحدة الشعب ومصلحته..

وبعيداً عن المجاملة فإننا نعتقد وكما دعا الأخوة في المؤتمر إلى شد أزر حكومة الدكتور إبراهيم الجعفري الذي تصرف بعقل وحكمة وصبر ونفتخر بانتخاب جلال طالباني لرئاسة الجمهورية الذي يدلل على العودة لأصول حضارتنا في وادي الرافدين التي بنيت على أسس الشعب الواحد وبعيداً عن كل نزعة تفرقة.

وبارك الشيخ سيد ياسين سيد إبراهيم البحاري نقيب السادة الأشراف في محافظة كركوك وممثل الرابطة الوطنية لزعماء وشيوخ العشائر العراقية في نينوى هذين التجمعين باسم كل وطني شريف في محافظة نينوى ودعا إلى التصدي لبوادر الفتنة الطائفية المدعومة من قبل جهات أجنبية غايتها تفكيك مجتمعنا إلى طوائف ومذاهب وندعو إلى توحيد الصف العراقي ونكران الذات والتجرد من الأنانيات ونبذ الخلافات المصلحية والنظر إلى مصلحة الوطن وإلى أهمية عقد مؤتمر وطني يشمل كل الطوائف والمذاهب والكتل السياسية والتجمعات لوضع حد لمن يحاول زرع الفتنة بين أبناء شعبنا الواحد إضافة لأهمية تشكيل لجنة للتفاوض حول إطلاق سراح المعتقلين ممن لم يرتكبوا جرائم بحث الشعب العراقي ونطالب الحكومة بتشكيل أفواج من الجيش العراقي الجديد وأكد الشيخ فارس السبعاوي من نقابة السادة الأشراف في المنطقة الشمالية على أهمية فتح صفحة جديدة بعيداً عن الضغائن والأحقاد..

التي لن تسبب إلا التفرقة بين أبناء الشعب الواحد وندعو إلى لم الشمل والوقوف صفاً واحداً للخروج بالعراق إلى بر الأمان وصيانة وحدته واستقلاله ونبذ الطائفية.. فكلنا أخوة ونعيش على أرض العراق ونتمنى أن تقوم الحكومة بجهود للتفاوض مع قوات الاحتلال لإطلاق سراح المعتقلين ممن لم تثبت إدانتهم وتشكيل لجنة من ممثلي التيارات السياسية لزيارة المعتقلين والإطلاع على أوضاعهم ونحن ومن (جريدة المدى) نوجه رسالة مفتوحة للأستاذ مسعود البرزاني للنظر بقضية السجناء الموجودين في شمالنا العزيز لأنهم جزء من أبناء هذا الشعب وكلنا أمل بشهامة وحلم وحكمة الأستاذ مسعود البرزاني لينظر بهذه القضية بعين العدل والرحمة.

(٣٠٠٠) عائلة من ذوي الشهداء بانتظار التعويضات

بابل / المدى

منظمة السجناء والشهداء السياسيين في الحلة، إحدى منظمات المجتمع المدني، وقد تأسست باسم رابطة السجناء والشهداء السياسيين ثم تحولت إلى منظمة السجناء والشهداء السياسيين، يقول رئيس المنظمة السيد فاضل محمد الجبوري أن هناك (٣٠٠٠) معاملة شهيد تنتظر عوائلهم التعويض من الحكومة الجديدة، كما إن هناك (١٢٠٠) سجين سياسي ينتظرون التعويض.

وأضاف أن المنظمة استطاعت أن تعيد (١٥٠٠) من ذوي الشهداء والسجناء إلى دوائر التربية والصحة والنسيج والزراعة في المحافظة، وقال إن على السجين أن يجلب مقتبس حكم أو كتاب تأييد من السجن، وشهادة المختار والمجلس البلدي وفي حالة عدم حصوله على مقتبس الحكم فيمكنه حينئذ أن يجلب كتاب يؤيد فيه المختار وشهادة اثنين والمجلس المحلي في منطقته.